

انعكاس أنماط التوسع العمراني على التكاليف الاجتماعية داخل المناطق الحضرية دراسة حالة القاهرة الكبرى

م. جيهان السيد عبد الدايم

قسم الهندسة المعمارية

كلية الهندسة بالمطرية - جامعة حلوان

الملخص

التحضر حالة ظاهره تحدث في المجتمعات المدنية وهي من الظواهر القديمة التي لم يخل منها مجتمع في شتى أنحاء العالم عبر تاريخ البشرية. وقد اختلفت أشكال التحضر من بيئة مجتمعية لأخرى بحسب واقع المجتمع والمؤثرات الديموغرافية والبيئية والأحداث الكبرى فيها عبر العصور. ومن أبرز نواتج التحضر اتساع المدن ونموها أفقياً ورأسياً تبعاً لتنامي معدلات النمو السكاني وهو ما أضحت في العصر الحالي ظاهرة عالمية لا تقتصر على منطقة دون أخرى إلا أنه أخذ العديد من الأنماط، مما أوجد خلاف في أي من هذه الأنماط ذات تكلفة اجتماعية أقل، حيث يحظى الجانب الاجتماعي باهتمام كبير في الأونة الأخيرة. لذا يركز هذا البحث على ماهية أفضل أنماط التوسع العمراني التي تقل معها التكلفة الاجتماعية، حيث يتسم كل نمط بتركيبة اجتماعية وطبيعة علاقات بين الأفراد داخل الأسرة الواحدة، وبين الفرد والمجتمع، ومعتقدات وعادات وتقاليد وعلاقات فئوية تختلف من نمط لأخر.

ولذا يهدف البحث الإجابة على السؤال التالي "ما هو أفضل نمط من أنماط التوسع العمراني لديه الحد الأدنى من التكلفة الاجتماعية؟" حيث يعقد البحث مقارنة لأربع أنماط للتوسع العمراني واختيار بعض العوامل التي يمكن من خلال توافرها تقل التكلفة الاجتماعية لكل نمط مستندا في ذلك إلى مفهوم العلاقات والشبكات الاجتماعية حيث كلما زادت العلاقات الاجتماعية والقدرة على تكوين شبكات في المجتمع قلت معه التكلفة الاجتماعية. حيث أثبت البحث أكثر الأنماط التي تقل معها التكلفة الاجتماعية هو النمط الغير قانوني المتصل بالكتلة الأصلية (العشوائيات) بينما تزداد التكلفة الاجتماعية بنمط التوسع القانوني المنفصل (الانتشار).

الكلمات الدالة: الشبكات والعلاقات الاجتماعية، أنماط التوسع العمراني، التكاليف الاجتماعية

المنهجية

انطلاقاً من طبيعة هذا الموضوع المتمثل في دراسة العلاقة بين التكلفة الاجتماعية وأنماط التوسع العمراني تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل ظاهرة التوسع العمراني والتكاليف الناجمة عنها وخاصة الاجتماعية منها، ثم منهج التحليل المقارن للمقارنة بين عينات الدراسة التي تمثل أنماط مختلفة للتوسع العمراني وذلك للتحقق من الفرضيات التالية:

- تختلف التكاليف الاجتماعية للتوسع العمراني وفقاً لنمط التوسع.
- تزداد التكلفة الاجتماعية مع تزايد المسافة من الأماكن المركزية ومع انخفاض الكثافة.

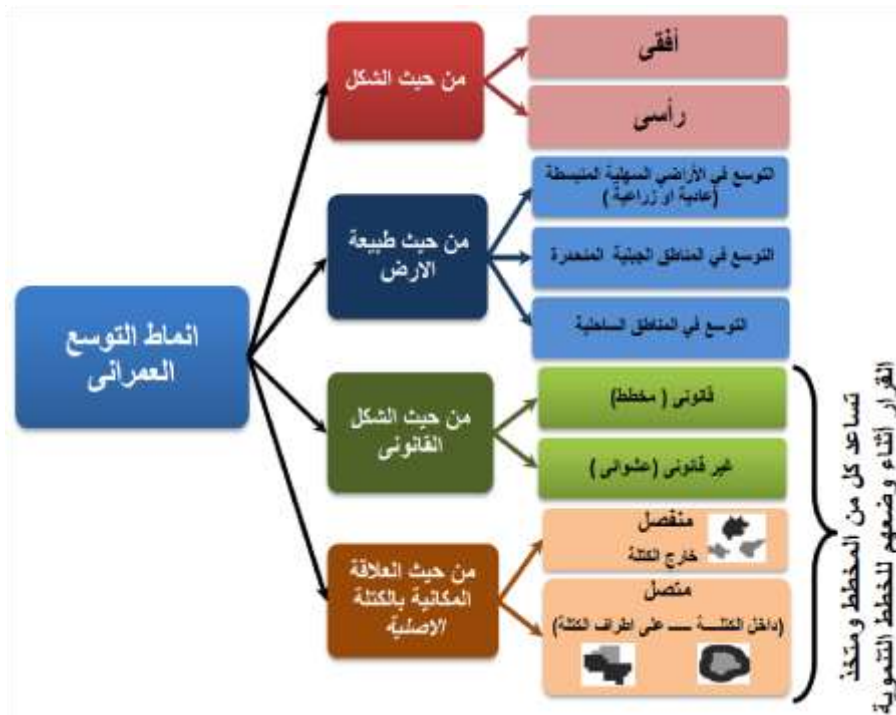
يتناول البحث دراسة التكاليف الاجتماعية للتوسع الحضري من خلال ثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى: التعرف على أنماط التوسع العمراني وتحدد الأنماط التي يتم اختبارها بالبحث.
- المرحلة الثانية: عرض الخلفية النظرية لتكاليف التوسع العمراني بما تشمله من تكاليف اجتماعية مع التركيز على التكاليف الاجتماعية الغير مادية واستخلاص أهم العوامل التي تكون الشبكات والعلاقات الاجتماعية والتي في حالة فقدانها تنخفض العلاقات والشبكات الاجتماعية بالمكان ومن ثم ترتفع التكاليف الاجتماعية الغير مادية.
- المرحلة الثالثة: يتم من خلالها عمل دراسة تحليلية للعلاقة بين أنماط التوسع العمراني والتكلفة الاجتماعية المتمثلة في فقدان العلاقات والشبكات الاجتماعية داخل القاهرة للتوصل إلى أفضل الأنماط التي تقل معها التكلفة الاجتماعية للتوسع العمراني والتي يمكن أن تساهم بدورها في تحديد سيناريوهات التنمية المختلفة.

١ أنماط التوسع العمراني

إن التوسع العمراني هو صفة تميز مختلف مدن العالم غير أن التوسع العمراني بالعالم الثالث يتميز بالسرعة، وسرعة التوسع هذه لا تتيح للمخططين الوقت اللازم لإيجاد الحلول، فبمجرد القضاء على إشكالية إلا وظهرت أخرى كما أن المخططات تتصف بقصر النظر، في غياب إستراتيجية بعيدة المدى وان وجدت فإنها تنطلق من توقعات لا تتحقق في أغلب الأحيان، ومن ناحية أخرى ضعف القوانين وغياب الصرامة في تطبيقها كان سببا في فشل معظم المخططات التوجيهية، مما نجم عنه عدم التحكم في الظاهرة. وتعدد أنماطها ولكي يسهل علينا فهم الظاهرة لابد من التعرف على الأنماط المختلفة للتوسع العمراني، حيث يمكن تقسيم أنماط التوسع العمراني إلى العديد من التصنيفات وفقا للغرض منها والتي يمكن تلخيصها في شكل (١) التالي.

شكل (١) أنماط التوسع العمراني



يركز البحث في هذه الدراسة على كل من النواحي القانونية والعلاقات المكانية بالكتلة الأصلية ودمج كلا من النمطين (النواحي القانونية - العلاقات المكانية^١) ينتج عنها أربع أنماط للتوسع العمراني حيث تم دمج النمط المتصل للكتلة والتوسع داخل الكتلة على أنه نمو متصل داخل نطاق المدن، حيث يمكن التعبير عنهم في الأنماط التالية^٢:

١/١ توسع قانوني ونمو متصل داخل نطاق المدن

يوجد وسط المدينة حيث تنمو الكتلة العمرانية عن طريق اتساعها الخارجي وهذا يعنى الضغط على المنطقة المركزية وبالتالي لا يكتمل النجاح لهذا النمط ويحدث أيضا عدم اتزان العناصر المعمارية للمدينة، مثل العباسية وشبرا والمنيرة ثم مدينة نصر ومصر الجديدة في فترات لاحقة.

٢/١ توسع قانوني ونمو منفصل خارج نطاق المدن (المدن الجديدة)

في هذا النمط نحدد الحجم الأمثل للمدينة التي سوف يتم إنشائها بعيدا عن الكتلة العمرانية القائمة حيث يتم تخطيط المدينة الجديدة مع الأخذ في الاعتبار أنها ستنتج بعد فترة محددة طبقا للمعدلات من حيث عدد السكان والخدمات إلى آخره وبعد نجاحها يتم نمو المدينة نفسها عن طريق إضافة عناصر جديدة نتيجة لنجاح التخطيط، مثل مدينة ٦ أكتوبر - مدينة ٥١ مايو - مدينة العبور.

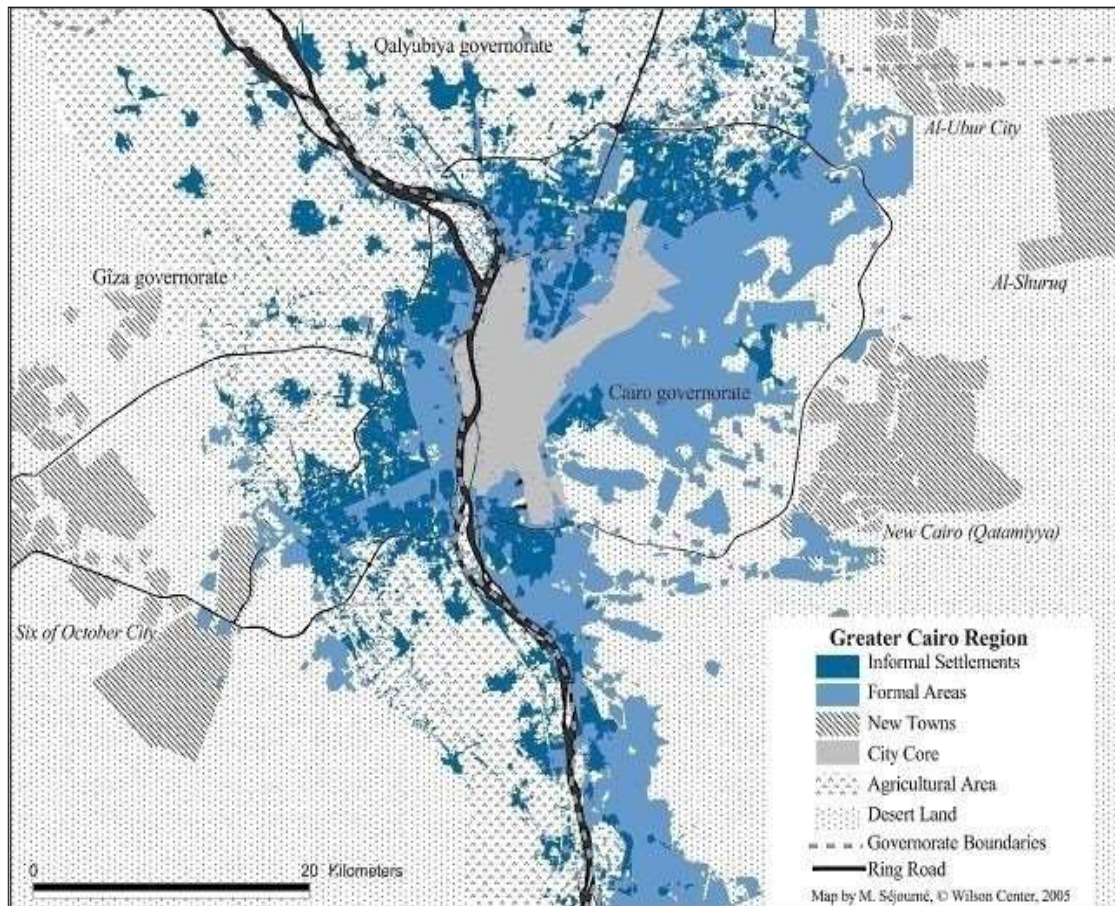
٣/١ توسع غير قانوني ونمو متصل داخل نطاق المدن (المناطق العشوائية داخل المدينة)

مناطق ريفية كانت تقع على أطراف المدينة خارج الكتلة العمرانية ثم أصبحت جزء منها أثناء المراحل المختلفة لعملية التوسعات حيث تم ابتلاع الكتلة العمرانية لها لتحول لرقعة متدهورة داخل النسيج الحضري مثل ميت عقبة وعزبة الدقي وعزبة أولاد علام والحوتية....الخ.

٤/١ توسع غير قانوني ونمو منفصل خارج نطاق المدن (توسع منتشر او مبعثر)

وهو التوسع الغير قانوني خارج نطاق المدينة بوضع اليد مثل الهجانة ومنشأة ناصر أو على الاراضى الزراعية مثل منشأة البكارى والبراجيل، وفي الغالب يكون مبعثر ومتقطع ومع استمرار التوسع تلتحم الكتل مع بعضها ويتم ملء الفراغات البيئية. وتعتبر هذه الأنماط للتوسع من أكثر التصنيفات التي تساعد كل من المخطط ومتخذ القرار أثناء وضعهم للخطة التنموية. وهذه الأنماط هي التي يهدف البحث إلى اختبارها وتحديد أي منها أقل تكلفة اجتماعية.

شكل (٢) أنماط التوسع العمراني بالقاهرة الكبرى



المصدر: GOPP 2012 & <http://mouveuno.cila.unior.it/file.php/17/Lez18/index.htm>

٢ تكاليف التوسع العمراني

غالبا ما ترتبط بعملية التوسع العمراني دراسة التكلفة المترتبة عليها وهي (تكلفة اقتصادية – تكلفة بيئية – تكلفة اجتماعية) ^٣ والتي غالبا ما يتم دراستها بهدف معرفة مدى التوفير للأفراد والحكومات في بعض أنماط التوسع مقارنة بالأنماط الأخرى. وبالرغم من أن التوسع العمراني من أكثر آثاره السلبية تأثيراته البيئية ومدى الزحف على الاراضى الزراعية وتآكلها، ولكن التكاليف الاجتماعية، وعزلة السكان وفصلهم هي النتيجة الأولى للتوسع العمراني الذي يؤثر على الشبكات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي.

١/٢ التكلفة الاجتماعية والعامية للتوسع العمراني

إن الميل إلى التمدد أو الانتشار المكاني للمدن يجد كثيراً من الاعتراض والرفض والتشكك في جدواه نظراً للأثار السلبية التي تترتب على تباعد التجمعات السكانية من تفكك في العلاقات الإنسانية، وصعوبة التحكم السياسي في الأطراف المتباعدة والأضرار التي تلحق بالبيئة وما يعانيه المواطنون من الصعوبات وبخاصة المتقدمون في السن في الانتقال من منطقة سكنية إلى منطقة أخرى أو الانتقال إلى (وسط) المدينة.^٤ وفي جميع الحالات غالباً ما يترتب عليه تكلفة عالية جداً ومن أهمها التكاليف الاجتماعية والتي تصنف إلى تكاليف مادية وتكاليف معنوية وتشمل التكاليف الاجتماعية كلاكين التكاليف النقدية (المادية) والتكاليف غير النقدية (معنوية). التكاليف الاجتماعية النقدية وهي تكاليف المعيشة الاجتماعية - شكل (٣)، والتي تتمثل في تحديد ومقارنة التكاليف الحدية العامة لاستعمالات الاراضى السكنية مع اختلاف الهيكل العمراني وفي مواقع مختلفة في غضون وظيفية المنطقة الاقتصادية، وذلك من خلال دراسة المؤثرات المتمثلة في شكل العمران ونوع وسيلة النقل ومن خلال دراسة تكاليف الحصول على المرافق والخدمات والتخلص من المخلفات، حيث يكون العائد هو تطبيق ضرائب ورسوم على استعمالات الاراضى المختلفة.^٥ اما التكاليف الاجتماعية الغير مادية فتتمثل في فقدان العلاقات والشبكات الاجتماعية وعزلة المجتمع فهناك العديد من الدراسات التي أوضحت أن سكان الضواحي أكثر استقلالية، أقل اجتماعية.^٦

شكل (٣) التدفقات النقدية لتكاليف المعيشة الاجتماعية (المادية)



Source:: Klug, S. and Hayashi, Y. (2012)

٢/٢ الشبكات والعلاقات الاجتماعية وتكاليف فقدانها

يحثل موضوع العلاقات الاجتماعية مكانة هامة في علم الاجتماع العام، بل أن معظم المؤلفين والعلماء يرون أن العلاقات الاجتماعية هي أساس علم الاجتماع وقد عرفت العلاقات الاجتماعية بأنها (الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعض البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع).^٧ أما بالنسبة لشبكة العلاقات الاجتماعية فهي تعني العلاقات الاجتماعية الضرورية الناتجة عن الصلات والعلاقات بين عوالم الأشخاص والأفكار والأشياء. ويشكل الفرد في هذه الشبكة كلاً اجتماعياً كبيراً له أهداف عامة وأدوار مستقلة وثقافة فرعية، كما أن نشأة هذه الشبكة مرتبطة باكتمالها لكونها وسيلة من وسائل تكون الصلات والروابط بين الأفراد والمجتمعات.^٨ ويستخدم هذا المصطلح من قبل علماء الاجتماع الحضري وغيرها لوصف شبكات الدعم الاجتماعية.^٩ وهي التي يقيمها الأفراد بهدف تحقيق أهداف معينة، مثال النقابات، الأحزاب، وجمعيات النفع العام، الجمعيات الفنية، وغير ذلك من العلاقات والشبكات التي تؤسس لحياة مدنية، وفي هذا السياق أشار 'بوتنام' إلى أن حجم ومدى المشاركة في مثل هذه الاتحادات والجمعيات الأهلية الاجتماعية،

يحدد حجم رأس المال الاجتماعي في المجتمع، حيث أن هذه الجمعيات والاتحادات تقوم بتدعيم وإثراء المعايير الجماعية والثقة الاجتماعية^{١٠}. وتعتبر العلاقات والشبكات الاجتماعية من أهم أبعاد رأس المال الاجتماعي (وهو مصطلح يستخدم لوصف قيمة العلاقات الاجتماعية)^{١١}.

ويعد هذا البعد من أكثر أبعاد رأس المال الاجتماعي شكل (٤) العلاقات والشبكات الاجتماعية كأحد أبعاد رأس شيو عاً، حيث يتناول مشاركة الفرد في الأشكال المال الاجتماعي المختلفة من المنظمات الاجتماعية، والشبكات غير الرسمية، وهو ما يؤكد عليه البحث.



ويتطلب ذلك الفعل الجماعي أرصدة من الترابط الاجتماعي، والقدرة على الاندماج، والثقة في الآخرين، والتسامح وقبول الآخر، وكل هذا يعد من مظاهر رأس المال الاجتماعي، والتي تتضح من خلال سلوك الأفراد واتجاهاتهم^{١٢}. فهناك العديد من الدراسات التي تناولت دراسة تأثير الشبكات والعلاقات الاجتماعية على المؤشرات الاقتصادية ومستوى التنمية. وغالبا ما كان يركز الباحثون على عامل الثقة، وكانت النتيجة إيجاد علاقة طردية بين توافر الشبكات والعلاقات الاجتماعية والشعور العام بالسلامة كأحد هذه العلاقات^{١٣}.

فالتوسع الحضري غالبا ما يصاحبه تفكك في العلاقات الاجتماعية وقلة التماسك الاجتماعي وانتشار روح الفردية والتي تؤثر بدورها في تغيير رأس المال الاجتماعي ومن ثم قيمة التكاليف الاجتماعية^{١٤}.

شكل (٦) تأثير التوسع العمراني على التكلفة الاجتماعية



٣/٢ العوامل التي تؤثر على تشكيل الشبكات والعلاقات الاجتماعية:

هناك العديد من العوامل التي تساعد بدورها في تكوين الشبكات والعلاقات الاجتماعية وبالتالي تشكيل رأس المال الاجتماعي منها ما هو اساسي ومنها ما هو فرعي، حيث يعتبر كل من (القرب – التجانس – توافر بيئة تشجع على التفاعل الاجتماعي - الزمن – الحيازة) من اهم تلك العوامل بالإضافة إلى بعض العوامل الفردية التي تؤثر أيضا على تكوين رأس المال الاجتماعي، بما في ذلك السن، ومستوى التعليم، والسلوك، الخ.

أولا : القرب:

العلاقات الاجتماعية والثقافية تحدث في الفضاء، فكلما قلت المسافة بين الأفراد وزاد الاقتراب بينهم أدى ذلك إلى حدوث التفاعل الاجتماعي^{١٥}، فهناك العديد من الباحثين يؤكد على انه كلما قلت الكثافة السكانية وذات المسافات التي يحدث بها تفاعل للسكان أدى ذلك إلى ظهور العديد من الآثار السلبية الاجتماعية وتقليل رأس المال الاجتماعي بهذه الأماكن، ولذا يمكن قياس القرب من خلال كل من الكثافة السكانية ومعدل التزاحم وتوافر فراغات تساعد على القرب^{١٦}.

ثانيا : التجانس:

القرب يمكن أن يزيد من العلاقات الاجتماعية للسكان ولكن ليس شرطا كافيا للحفاظ على هذه العلاقات ولكنها تحتاج إلى نوع من التجانس (اللغوي – العرقي – المستوى الفئوي للسكان).^{١٧} ليزيد من هذه العلاقات ويؤكددها، ويمكن قياس التجانس من خلال قياس (ثقافة المجتمع – اللغة – الأصل – القرابة).^{١٨}

ثالثا : الزمن:

مدة البقاء في المجتمع لها تأثير كبير على تكوين الشبكات والعلاقات الاجتماعية ومن ثم رأس المال الاجتماعي فعلى سبيل المثال لو ان المجتمع حديث تكون شبكة العلاقات الاجتماعية ضعيفة نتيجة لقصر الفترة الزمنية وبالتالي عدم التمكن من إقامة علاقات اجتماعية بالإضافة إلى توافر الوقت الكافي لتلك المجتمعات لتباشر العلاقات الاجتماعية فكلما قل الوقت الذي يتم فيه التعامل الاجتماعي كلما انخفض توافر العلاقات والشبكات الاجتماعية وبالتالي انخفض رأس المال الاجتماعي وبالتالي زادت التكلفة الاجتماعية، ويمكن قياسها من خلال التعرف على الفترة الزمنية للسكان بالمكان بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي يقضيها سكان المنطقة في ممارسة الأنشطة الاجتماعية.^{١٩}

رابعا : توفير بيئة تشجع التفاعل الاجتماعي :

وجود أو عدم وجود بيئات تشجع التفاعل الاجتماعي، ويمكن قياسها من خلال التعرف على عدد الفراغات أو الأماكن التي يتم من خلالها ممارسة الأنشطة الاجتماعية.^{٢٠}

خامسا: الحيابة:

نوع الحيابة وملكية المسكن لها دور في تكوين رأس المال الاجتماعي. ففي حالة تملك الأسرة للمسكن التي تعيش فيه وبالتالي الاستقرار وعدم التنقل يكون هو الدافع للنظر في الأمن، والبيئة، وإقامة علاقات الشبكات الاجتماعية.^{٢١} وعلى النقيض في حالة الإيجار وبالت إلى عدم الاستقرار تضعف وجود الروابط والعلاقات الاجتماعية بين السكان. ويمكن قياسه من خلال التعرف على نمط الحيابة بالمكان.

شكل(٧) عوامل تكوين الشبكات والعلاقات الاجتماعية ورفع مستوى رأس المال الاجتماعي



ومن هنا يستخلص البحث أن هناك مجموعة من العوامل الهامة التي تساعد في تكوين الشبكات والعلاقات الاجتماعية والتي يمكن من خلالها تغيير مستوى رأس المال الاجتماعي وبالتالي التكلفة الاجتماعية تتمثل في كل من : "القرب، التجانس، الزمن، الحيازة وتوافر بيئة تشجع على التفاعل الاجتماعي" والتي سوف يتم اختبار مدى توافرها بأنماط التوسع العمراني داخل القاهرة الكبرى.

جدول (1) عوامل تكوين العلاقات والشبكات الاجتماعية وخفض التكلفة الاجتماعية

المعيار	رمز المتغير	المتغير	معيار القياس للمتغير
القرب	X1	الكثافة السكانية	عدد السكان بالعينة / مساحة العينة = فرد / فدان
	X2	معدل التراحم	متوسط عدد الأفراد / عدد الغرف السكنية بالوحدة = فرد / غرفة
التجانس	X3	القرب من المسكن القديم المسافة من الشبكة السابقة:	المسافة مقاسه بالكم
	X4	القرب من مركز المدينة CBD	المسافة بين العينة ومركز المدينة مقاسة بالكم
	X5	اللغة او اللهجة	وجود تشابه في اللغة = 2 عدم وجود تشابه في اللغة = 1
	X6	العرقية (وجود صلة قرابة)	وجود صلة قرابة = 2 عدم وجود صلة قرابة = 1
	X7	المستوى الفئوي للسكان	فئات شديدة الانخفاض للدخل (عمال يومية) 1 فئات منخفضة متغير الدخل (عمال وحرفيون) 2 فئات منخفضة ثابت الدخل (عمال وموظفون بمؤهلات علمية دنيا) 3 فئات متوسط ثابت الدخل (موظفون بمؤهلات علمية عالية) 4 فئات متوسط متغير الدخل (أصحاب أعمال حرة وحرفيين مهرة) 5 فئات عالي الدخل (أطباء ومهندسين ومكاتب حرة وتجار) 6
	X8	متوسط الفترة الزمنية التي يعيشها السكان بالمكان	تقاس بعدد السنوات التي قضاها الساكن بالمنطقة
	X9	الزمن اليومي الذي يقضيه في التفاعلات الاجتماعية	متوسط عدد الساعات اليومية التي يقضيها في ممارسة الأنشطة الاجتماعية
توفير بيئة تشجع على التفاعل الاجتماعي	X10	عدد الفراغات والأماكن العامة (الرسمية) التي تمارس بها الأنشطة الاجتماعية	بالعدد
	X11	مستوى الخدمات المقدمة لممارسة الأنشطة الاجتماعية	جيد = 3 متوسط = 2 ردي = 1
	X12	توافر منظمات المجتمع المدني التي تعمل بالمنطقة	بالعدد
	X13	عدد الخدمات التعليمية	بالعدد
الحيازة	X14	عدد الخدمات الدينية (مساجد - زوايا - كنائس)	بالعدد
	X15	نمط الحيازة	ملك = 3 تمليك = 2 إيجار = 1

3 تأثير نمط التوسع العمراني على تكوين الشبكات والعلاقات الاجتماعية بالقاهرة الكبرى

تعددت الآراء في تحديد العلاقة بين التوسع العمراني والتكلفة الاجتماعية وعلى الأخص مستوى العلاقات والشبكات الاجتماعية فمنها ما هو يؤكد على أن التوسع العمراني يؤدي إلى عزلة السكان وفصلهم والاستقلالية. ولذا يدعو إلى تنمية المناطق المركزية ورفع الكثافة السكانية بالمناطق المحيطة بالمركز وذلك

بهدف زيادة التواصل الاجتماعي ورفع مستوى رأس المال الاجتماعي وبالتالي تقليل التكلفة الاجتماعية سواء المادية المرتبطة بتكلفة المعيشة الاجتماعية (خدمات - مرافق - تخلص من المخلفات... الخ) او المعنوية المرتبطة بالترابط الاجتماعي وتوفير العلاقات والشبكات الاجتماعية والرأي الآخر يدعو إلى التوسع العمراني

وسكنى الضواحي لما لها من مميزات من حيث توافر الخدمات ونقاء الهواء وتقليل المشاكل الاجتماعية الناجمة على الزحام بالمناطق المركزية والمناطق المحيطة بها وكل منهما يستند على الأدلة والمبررات المؤكدة على رأيه من خلال دراساته. لذا تتناول الورقة البحثية دراسة معايير تكوين العلاقات والشبكات الاجتماعية وبالتالي تقليل التكلفة الاجتماعية وعلاقتها بأنماط التوسع العمراني بالقاهرة الكبرى بهدف تحديد انساب أنماط التوسع التي يمكن من خلالها تقليل التكلفة الاجتماعية المعنوية وذلك من خلال الدراسة الميدانية.

١/٣ أسس اختيار عينات الدراسة





























تم اختيار مناطق الدراسة (٣٠ عينة) موزعة على القاهرة الكبرى لاختبار عوامل تكوين الشبكات والعلاقات الاجتماعية الاجتماعية ورفع مستوى رأس المال الاجتماعي وبالتالي تقليل التكلفة الاجتماعية وعلاقتها بأنماط التوسع العمراني بالقاهرة الكبرى وهذه المناطق كما بالشكل (٨) وجدول (٢). وتم اختيار هذه المناطق وفقاً لعدد من المعايير:

- أن المناطق تمثل جميع أنماط التوسع العمراني محل الدراسة.
- وجود نسب متشابهة من المناطق الرسمية والغير رسمية.
- تفاوت المناطق فيما بينها بالنسبة لمدة الإقامة بها.
- تفاوت في القرب والبعد عن مركز القاهرة الكبرى.
- ان تمثل وحدة الحى او ما يماثله بحيث يسهل معها عملية جمع المعلومات.

شكل (٨) مواقع مناطق الدراسة المختارة بالقاهرة الكبرى



جدول (٢) صورة فضائية لمناطق الدراسة

نمط غير قانوني منفصل	نمط غير قانوني متصل	نمط قانوني منفصل	نمط قانوني متصل
			
اوسيم	بهتم	١٥ مايو (ح ١)	مصر الجديدة
			
البراجيل	الوايلى	العبور (ح ١)	المعدى
			
المنصورية	المرج	الشروق (ح ٨)	حلوان
			
صفت اللين	المسيدة زينب	الرحاب	مدينة نصر
			
منشية البكارى	ميت عقبة	حي الاشجار	العجوزة
			
الهجانة	الزاوية الحمراء	٦ أكتوبر (ح ١)	الهرم
			
منشأة ناصر	عرب الوالدة	حدائق الاهرام	الدقى

المصدر Google earth 2013

٢/٣ الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

إن الهدف الرئيسي للدراسة هو التعرف على أفضل نمط من أنماط التوسع العمراني لديه الحد الأدنى من التكلفة الاجتماعية بالإضافة إلى البحث عن ما إذا كان هناك تأثير لأنماط التوسع العمراني على التكلفة الاجتماعية ام لا. ويتم ذلك باستخدام أساليب إحصائية مستخدمة في تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي Pss/win 20.0 والذي يعتمد على تحليل البيانات المستسقة من الواقع الفعلي في اطار احصائي، والذي تتعدد فيه أساليب التحليل في إطار أهداف البحث للحصول على النتائج. ومن ثم تم استخدام أسلوب تحليل التباين المتعدد MANOVA حيث يوجد أكثر من متغير تابع ومتغيرين مستقلين ليتم التعرف على تأثير المتغيرات المستقلة على التابعة دون الاخذ في الاعتبار التأثيرات الداخلية والفردية بين المتغيرات التابعة مع بعضها البعض، حيث يوجد متغيرين مستقلين يعبران عن أنماط التوسع العمراني يتمثلان في (النواحي القانونية Y1- الاتصال بالكتلة الأصلية للمدينة Y2) بالإضافة إلى العديد من المتغيرات التابعة التي تمثل في الدراسة المتغيرات التي تشكل معايير تكوين الشبكات والعلاقات الاجتماعية داخل القاهرة الكبرى، بالإضافة إلى التعرف على متوسطات قيم المتغيرات المقاسة بهدف التوصل إلى تحديد أنماط التوسع التي تقل معها التكلفة الاجتماعية نتيجة توافر معايير تكوين الشبكات والعلاقات الاجتماعية بهذا النمط.

٣/٣ تحليل البيانات واستخلاص النتائج

بعد ان تم تصنيف وتصفية المتغيرات في صورتها النهائية، ثم جمع ورصد هذه المتغيرات المؤثرة على تكوين العلاقات والشبكات الاجتماعية وقياسها بالواقع الفعلي في مناطق الدراسة الميدانية. سوف يتناول هذا الجزء من الدراسة القيام بأجراء عمليات التحليل الاحصائي بهدف تحقيق أهداف البحث من خلال تحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي السابق ذكره وتحليل الجداول الناتجة من هذا التحليل والمتمثلة في الجداول التالية.

من خلال البيانات الواردة في جدول تحليل التباين (٣) يلاحظ معنوية تأثير كل من المتغير المستقل الأول (Y1) والذي يعبر عن أنماط التوسع من حيث النواحي القانونية والمتغير المستقل الثاني (Y2) والذي يعبر عن أنماط التوسع من حيث علاقتها بالكتلة الأصلية والتأثير المتبادل بينهم على معيار القرب حيث ان P.VALUE اقل من مستوى المعنوية ٥% في جميع الحالات وهذا يعني ان كل أنماط التوسع من حيث النواحي القانونية والاتصال بالكتلة الأصلية يؤثران على متغيرات عامل القرب كأحد عوامل تكوين الشبكات والعلاقات الاجتماعية، ما عدا متغير الكثافة السكانية، حيث انه لا يتأثر بالعلاقة المتبادلة بين (Y2،Y1)، حيث أن P.VALUE تساوى ٠,٦٧ وهي اكبر من مستوى المعنوية ٥% وهذا يدل على ان التأثير المتبادل للنواحي القانونية والاتصال بالكتلة لا يؤثر على التباين الحادث في الكثافة السكانية داخل مناطق الدراسة (القاهرة لكبرى).

ومن خلال البيانات الواردة في جدول تحليل التباين (٤) يلاحظ معنوية تأثير المتغير المستقل الأول (Y1) أنماط التوسع من حيث النواحي القانونية على جميع المتغيرات المرتبطة بالتجانس (اللغة او اللهجة - وجود صلة قرابة -المستوى الفئوي للسكان) حيث ان P.VALUE اقل من مستوى المعنوية ٥% في جميع الحالات بينما لا تظهر معنوية هذا التأثير بالنسبة للمتغير المستقل الثاني (Y2) أنماط التوسع من حيث علاقتها بالكتلة الأصلية إلا في حالة وجود صلة قرابة فقط مما يعني ان كل من اللغة والمستوى الفئوي للسكان لا تتأثر كثيرا بنمط الاتصال حيث تتفاوت اللهجات والمستويات الفئوية على مستوى المدينة. كما يوضح الجدول السابق ايضا عدم معنوية التفاعل والتأثير المتبادل بين (Y2،Y1) على المتغيرات المرتبطة بعامل التجانس حيث ان P.VALUE اكبر من مستوى المعنوية ٥% على جميع المتغيرات التي تعبر عن معيار التجانس.

ومن خلال البيانات الواردة في جدول تحليل التباين (٥) يلاحظ معنوية تأثير كل من المتغير المستقل الأول (Y1) أنماط التوسع من حيث النواحي القانونية والمتغير المستقل الثاني (Y2) أنماط التوسع من حيث علاقتها بالكتلة الأصلية والتأثير المتبادل بينهم على المتغير التابع X10 حيث ان P.VALUE اقل من مستوى المعنوية ٥% في جميع الحالات، وهذا يعني ان كل أنماط التوسع من حيث النواحي القانونية والاتصال بالكتلة الأصلية يؤثران على عدد الفراغات والأماكن العامة التي تمارس بها الأنشطة الاجتماعية. اما بالنسبة لمستوى الخدمات المقدمة فيلاحظ معنوية تأثرها بالنواحي القانونية فقط ولا تتأثر بالاتصال او التأثير المتبادل بين (Y2،Y1) عليها.

جدول (٣) تحليل التباين بين أنماط التوسع العمراني وعامل القرب كأحد معايير تكوين الشبكات والعلاقات الاجتماعية

P.VALUE	قيمة (ف) F المصوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
.000	76.676	129782.593	1	129782.593	المتغير المستقل الأول Y1 النواحي القانونية	تحليل التباين لتأثير كل من Y2، Y1 على المتغير التابع X1 (الكثافة السكانية)
.001	14.368	24320.038	1	24320.038	المتغير المستقل الأول Y2 الإتصال بالكتلة الأصلية	
.763	.093	157.260	1	157.260	التأثير المتبادل بين كل من Y2، Y1	
		1692.617	26	44008.036	الخطأ	
			29	198242.967	الإجمالي	
.000	37.296	1.142	1	1.142	المتغير المستقل الأول Y1 النواحي القانونية	تحليل التباين لتأثير كل من Y2، Y1 على المتغير التابع X2 (معدل التراحم)
.001	14.596	.447	1	.447	المتغير المستقل الأول Y2 الإتصال بالكتلة الأصلية	
.031	5.203	.159	1	.159	التأثير المتبادل بين كل من Y2، Y1	
		.031	26	.796	الخطأ	
			29	2.493	الإجمالي	
.000	85.404	1634.808	1	1634.808	المتغير المستقل الأول Y1 النواحي القانونية	تحليل التباين لتأثير كل من Y2، Y1 على المتغير التابع X3 (المسافة من الشبكات السابقة)
.000	72.845	1394.395	1	1394.395	المتغير المستقل الأول Y2 الإتصال بالكتلة الأصلية	
.000	79.799	1527.526	1	1527.526	التأثير المتبادل بين كل من Y2، Y1	
		19.142	26	497.693	الخطأ	
			29	4856.898	الإجمالي	
.005	9.532	401.723	1	401.723	المتغير المستقل الأول Y1 النواحي القانونية	تحليل التباين لتأثير كل من Y2، Y1 على المتغير التابع X4 (القرب من مركز المدينة)
.001	13.473	567.800	1	567.800	المتغير المستقل الأول Y2 الإتصال بالكتلة الأصلية	
.002	11.381	479.660	1	479.660	التأثير المتبادل بين كل من Y2، Y1	
		42.144	26	1095.751	الخطأ	
			29	2490.079	الإجمالي	

ومن خلال مراجعة تحليل التباين لمعرفة تأثير متغير توافر منظمات المجتمع المدني بأنماط التوسع من حيث النواحي القانونية والاتصال بالكتلة الرئيسية يتضح عدم معنوية تأثير المتغير المستقل الأول (Y1) أنماط التوسع من حيث النواحي القانونية على توافر منظمات المجتمع المدني حيث ان P.VALUE اكبر من مستوى المعنوية ٥% فهناك العديد من المناطق الغير قانونية تتوافر بها العديد من منظمات المجتمع المدني لحل مشاكل تلك المناطق اما المتغير المستقل الثاني (Y2) أنماط التوسع من حيث علاقتها بالكتلة الاصلية والتأثير المتبادل بين (Y2، Y1) على المتغير التابع X11 توافر منظمات المجتمع المدني فيلاحظ معنوية التأثير حيث ان P.VALUE اقل من مستوى المعنوية ٥% مما يدل على تأثير أنماط التوسع العمراني على توافر منظمات المجتمع المدني بمناطق التوسع المختلفة.

جدول (4) تحليل التباين بين أنماط التوسع العمراني وعامل التجانس كأحد معايير تكوين الشبكات والعلاقات الاجتماعية

P.VALUE	قيمة (ف) المصوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
.006	9.053	1.548	1	1.548	المتغير المستقل الأول النواحي القانونية Y1	تحليل التباين
.861	.031	.005	1	.005	المتغير المستقل الأول الاتصال بالكتلة الاصلية Y2	لتأثير كل من Y2 ،Y1
.273	1.256	.215	1	.215	التأثير المتبادل بين كل من Y2 ،Y1	على المتغير التابع X3 (اللغة او اللهجة)
		.171	26	4.446	الخطأ	
			29	6.300	الإجمالي	
.000	39.023	4.101	1	4.101	المتغير المستقل الأول النواحي القانونية Y1	تحليل التباين
.038	4.764	.501	1	.501	المتغير المستقل الأول الاتصال بالكتلة الاصلية Y2	لتأثير كل من Y2 ،Y1
.337	.957	.101	1	.101	التأثير المتبادل بين كل من Y2 ،Y1	على المتغير التابع X4 (وجود صلة قربانية)
		.105	26	2.732	الخطأ	
			29	7.367	الإجمالي	
.000	51.789	46.667	1	46.667	المتغير المستقل الأول النواحي القانونية Y1	تحليل التباين
.228	1.522	1.371	1	1.371	المتغير المستقل الأول الاتصال بالكتلة الاصلية Y2	لتأثير كل من Y2 ،Y1
.162	2.072	1.867	1	1.867	التأثير المتبادل بين كل من Y2 ،Y1	على المتغير التابع X5 (المستوى القوى للسكان)
		.901	26	23.429	الخطأ	
			29	74.800	الإجمالي	

اما بالنسبة لعدد الخدمات التعليمية فلا تظهر معنوية التأثير الا من خلال تأثير العلاقة المتبادل بين (Y2،Y1) عليها. اما بالنسبة للخدمات الدينية ومعنوية تأثرها بأنماط التوسع فلم تظهر سوى في تأثرها بالنواحي القانونية فقط K وذلك نتيجة لان عدد الخدمات الدينية لا تتأثر بنمط الاتصال فانتشار المساجد والزوايا في جميع أنماط التوسع لتحقيق احتياجات المواطنين ولكنه يزداد انتشارا بالمناطق الغير قانونية وخاصة الزوايا حيث انها لا تحتاج إلى تصريحات لإنشائها بالإضافة انه يتم انشائها في بعض الاحيان لحماية العقار من الإزالة لأنه غير قانوني.

ومن خلال البيانات الواردة في جدول تحليل التباين (٦) يلاحظ معنوية تأثير كل من المتغير المستقل الأول (Y1) أنماط التوسع من حيث النواحي القانونية والمتغير المستقل الثانى (Y2) أنماط التوسع من حيث علاقتها بالكتلة الاصلية والتأثير المتبادل بينهم على المتغيرات الممثلة لمعيار الزمن حيث ان P.VALUE اقل من مستوى المعنوية ٥% في جميع الحالات وهذا يعنى ان كل أنماط التوسع من حيث النواحي القانونية والاتصال بالكتلة الاصلية يؤثران على التغير في معيار الزمن كأحد معايير تكوين الشبكات والعلاقات لاجتماعية ما عدا تأثر الزمنى اليومي الذي يقضيه في التفاعلات الاجتماعية بالاتصال بالكتلة الاصلية حيث ان P.VALUE اكبر من مستوى المعنوية ٥%، كما يوضح الجدول السابق ايضا عدم معنوية تأثير كل من المتغير المستقل الأول (Y1) أنماط التوسع من حيث النواحي القانونية والمتغير المستقل الثانى (Y2) أنماط التوسع من حيث علاقتها بالكتلة الاصلية والتأثير المتبادل بينهم على الحيازة حيث انه داخل القاهرة الكبرى ومع اختلاف المستوى الاقتصادي للسكان يكاد يكون الاجار القديمة بمثابة التمليك مما نتج عنه عدم معنوية هذا التأثير.

جدول (٥) تحليل التباين بين أنماط التوسع العمراني وعامل توافر بيئة تشجع على التفاعل الاجتماعي

P.VALUE	قيمة (ف) F المحصوية	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
.000	42.93	49.371	1	49.371	المتغير المستقل الأول النواحي القانونية Y1	تحليل التباين لتأثير كل من Y2 ، Y1 على
.000	18.32	21.038	1	21.038	المتغير المستقل الأول الاتصال بالكتلة الأصلية Y2	المتغير التابع X10
.001	13.20	15.238	1	15.238	التأثير المتبادل بين كل من Y2 ، Y1	(عدد الفراغات والإماكن العامة التي تمارس بها الأنشطة الاجتماعية)
		1.148	26	29.857	الخطأ	
			29	119.467	الإجمالي	
.000	32.502	9.152	1	9.152	المتغير المستقل الأول النواحي القانونية Y1	تحليل التباين لتأثير كل من Y2 ، Y1 على
.650	.211	.060	1	.060	المتغير المستقل الأول الاتصال بالكتلة الأصلية Y2	المتغير التابع X11
.053	4.092	1.152	1	1.152	التأثير المتبادل بين كل من Y2 ، Y1	(مستوى الخدمات المقدمة)
		.282	26	7.321	الخطأ	
			29	18.167	الإجمالي	
.621	.251	14.486	1	14.486	المتغير المستقل الأول النواحي القانونية Y1	تحليل التباين لتأثير كل من Y2 ، Y1 على
.002	11.65	673.867	1	673.867	المتغير المستقل الأول الاتصال بالكتلة الأصلية Y2	المتغير التابع X12
.000	18.93	1094.486	1	1094.486	التأثير المتبادل بين كل من Y2 ، Y1	(توافر منظمات المجتمع المدني التي تعمل بالمنطقة)
		57.797	26	1502.714	الخطأ	
			29	3307.367	الإجمالي	
.589	.299	20.152	1	20.152	المتغير المستقل الأول النواحي القانونية Y1	تحليل التباين لتأثير كل من Y2 ، Y1 على
.851	.036	2.438	1	2.438	المتغير المستقل الأول الاتصال بالكتلة الأصلية Y2	المتغير التابع X13
.017	6.476	436.152	1	436.152	التأثير المتبادل بين كل من Y2 ، Y1	(عدد الخدمات التعليمية)
		67.352	26	1751.143	الخطأ	
			29	2199.367	الإجمالي	
.012	7.377	22733.57 1	1	22733.51	المتغير المستقل الأول النواحي القانونية Y1	تحليل التباين لتأثير كل من Y2 ، Y1 على
.701	.150	463.050	1	463.050	المتغير المستقل الأول الاتصال بالكتلة الأصلية Y2	المتغير التابع X14
.342	.938	2891.438	1	2891.438	التأثير المتبادل بين كل من Y2 ، Y1	(عدد الخدمات الدينية)
		3081.776	26	80126.19	الخطأ	
			29	105242.8	الإجمالي	

من خلال مقارنة متوسطات قيم المتغيرات بأنماط التوسع الاربعة محل الدراسة يتضح ان النمط الغير قانوني المتصل بالكتلة العمرانية هو اكثر الأنماط التي تتوافر بها عوامل تكوين الشبكات الاجتماعية حيث يحظى باعلى قيم للمتوسطات مقارنة بالثلاثة أنماط الأخرى يليه النمط القانوني المتصل ثم النمط الغير قانوني المتصل وهما متقاربان في النتائج واخيرا النمط القانوني المنفصل. مما يدل على ان التوسع العمراني الغير متصل (الانتشار) اكثر تكلفة اجتماعية مقارنة بالنمط المتصل اما المناطق الغير رسمية يتضح انها اكثر المناطق التي تتوافر بها عوامل تكوين الشبكات الاجتماعية كالتقرب، حيث تزداد بها الكثافة السكانية ومعدل التزاحم بالإضافة إلى قربها من مركز المدينة بالإضافة إلى التجانس ففي الغالب معظم قاطني هذه المناطق متقاربين في المستوى الاجتماعي وتتواجد بينهم صلات القرابة وتقارب في اللهجات فهناك بعض المناطق يقطنها مجموعة من أهالي الصعيد واخرى للنوبيين، بالإضافة إلى ان هذه المناطق قديمة المنشأ مما ساعد على ترسيخ العلاقات والروابط

الاجتماعية، وبالتالي تقل معها التكلفة الاجتماعية. وهذه النتائج متوافقة مع الفكر النظري حيث انه كلما توافرت مجموعة العوامل المكونة للعلاقات والشبكات الاجتماعية ادى ذلك إلى انخفاض التكلفة الاجتماعية وكلما انعدم توافر هذه العوامل ادى ذلك إلى ارتفاع التكلفة الاجتماعية بهذه المناطق.

جدول (٦) تحليل التباين بين أنماط التوسع العمراني ومعايير الزمن والحيارة كأحد معايير تكوين الشبكات والعلاقات الاجتماعية

P.VALUE	قيمة (ف) F المحصوية	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
.000	30.27	2784.862	1	2784.862	المتغير المستقل الأول Y1 التواحي القانونية	تحليل التباين لتأثير كل من Y2، Y1
.000	28.61	2632.505	1	2632.505	المتغير المستقل الأول Y2 الإتصال بالكتلة الأصلية	على المتغير التابع X8 (متوسط الفترة الزمنية التي يعيشها السكان بالمكان)
.020	6.125	563.529	1	563.529	التأثير المتبادل بين كل من Y2، Y1	
		92.009	26	2392.232	الخطأ	
			29	8220.300	الإجمالي	
.000	43.51	13.126	1	13.126	المتغير المستقل الأول Y1 التواحي القانونية	تحليل التباين لتأثير كل من Y2، Y1
.204	1.694	.511	1	.511	المتغير المستقل الأول Y2 الإتصال بالكتلة الأصلية	على المتغير التابع X9 (الزمني اليومي الذي يقضيه في التفاعلات الاجتماعية)
.022	5.905	1.781	1	1.781	التأثير المتبادل بين كل من Y2، Y1	
		.302	26	7.842	الخطأ	
			29	22.680	الإجمالي	
.797	.068	.038	1	.038	المتغير المستقل الأول Y1 التواحي القانونية	تحليل التباين لتأثير كل من Y2، Y1
.480	.513	.288	1	.288	المتغير المستقل الأول Y2 الإتصال بالكتلة الأصلية	على المتغير التابع X15 (نقط الحيارة)
.797	.068	.038	1	.038	التأثير المتبادل بين كل من Y2، Y1	
		.562	26	14.607	الخطأ	
			29	14.967	الإجمالي	

ووفقا لنتائج التحليل الاحصائي يتضح ان نمط التوسع سواء من الناحية القانونية او الاتصال بالكتلة الاصلية يؤثر بدرجة كبيرة على تغيير العوامل التي تساعد في تكوين الشبكات والعلاقات الاجتماعية ومن ثم تؤثر على التكلفة الاجتماعية حيث انه كلما توافرت هذه العوامل ساعد ذلك في تكوين الشبكات والعلاقات الاجتماعية وبالتالي خفض التكلفة الاجتماعية، مما يؤكد صحة الفرضية الاولى للبحث وقبولها وهي اختلاف التكاليف الاجتماعية للتوسع العمراني وفقا لنمط التوسع.

وبمقارنة أنماط التوسع العمراني من ناحية التكاليف الاجتماعية المعنوية والتي تزداد كلما قلت الشبكات والعلاقات الاجتماعية في هذه المنطقة توصل البحث إلى ان افضل أنماط التوسع العمراني التي تقل معها التكلفة الاجتماعية وتزداد معها الشبكات والعلاقات الاجتماعية بالقاهرة الكبرى بالترتيب كالاتي:

١. توسع غير قانوني ونمو متصل داخل نطاق المدن (المناطق العشوائية داخل المدينة).
٢. توسع قانوني ونمو متصل داخل نطاق المدن.

٣. توسع غير قانوني ونمو منقطع (منفصل) خارج نطاق المدن توسع منتشر او مبعثر.
٤. توسع قانوني ونمو منقطع (منفصل) خارج نطاق المدن (المدن الجديدة).

جدول (٧) مقارنة متوسطات قيم المتغيرات بأنماط التوسع الاربعة

95% Confidence Interval		الخطاء	المتوسط	الاتصال	التواحي القانونية	المتغيرات التابعة
اعلى قيمة	اقل قيمة					
131.274	71.476	14.546	101.375	متصل	قانوني	الكثافة السكانية
71.678	7.751	15.55	39.714	منفصل	غير قانوني	
258.524	198.726	14.546	228.625	متصل	قانوني	محل التزام
208.106	144.179	15.55	176.143	منفصل	غير قانوني	
1.057	0.803	0.062	0.93	متصل	قانوني	القرب من المسكن القديم
1.165	0.893	0.066	1.029	منفصل	غير قانوني	
1.302	1.048	0.062	1.175	متصل	قانوني	القرب من مركز المدينة
1.702	1.43	0.066	1.566	منفصل	غير قانوني	
6.511	0.152	1.547	3.331	متصل	قانوني	اللغة
34.699	27.901	1.654	31.3	منفصل	غير قانوني	
6.017	-342-	1.547	2.837	متصل	قانوني	صلة القرابة
5.599	-1.199-	1.654	2.2	منفصل	غير قانوني	
14.175	4.74	2.295	9.458	متصل	قانوني	المستوى الفئوي للسكان
31.236	21.149	2.454	26.193	منفصل	غير قانوني	
14.855	5.42	2.295	10.138	متصل	قانوني	متوسط الفترة الزمنية التي يعيشها السكان بالمكان
15.886	5.799	2.454	10.843	منفصل	غير قانوني	
1.676	1.074	0.146	1.375	متصل	قانوني	الزمني اليومي الذي يقضيه في التفاعلات الاجتماعية:
1.893	1.25	0.156	1.571	منفصل	غير قانوني	
2.301	1.699	0.146	2	متصل	قانوني	عدد الفراغات والامكان العامة (الرسومية) التي تمارس بها الانشطة لاجتماعية
2.178	1.536	0.156	1.857	منفصل	غير قانوني	
1.611	1.139	0.115	1.375	متصل	قانوني	مستوى الخدمات المقدمة
1.252	0.748	0.123	1	منفصل	غير قانوني	
2.236	1.764	0.115	2	متصل	قانوني	توافر منظمات المجتمع المدني التي تعمل بالمنطقة
2.109	1.605	0.123	1.857	منفصل	غير قانوني	
6.19	4.81	0.336	5.5	متصل	قانوني	نوافر منظمات المجتمع المدني التي تعمل بالمنطقة
5.309	3.834	0.359	4.571	منفصل	غير قانوني	
3.19	1.81	0.336	2.5	متصل	قانوني	نوافر منظمات المجتمع المدني التي تعمل بالمنطقة
3.309	1.834	0.359	2.571	منفصل	غير قانوني	
49.721	35.779	3.391	42.75	متصل	قانوني	نوافر منظمات المجتمع المدني التي تعمل بالمنطقة
22.738	7.833	3.625	15.286	منفصل	غير قانوني	
60.346	46.404	3.391	53.375	متصل	قانوني	نوافر منظمات المجتمع المدني التي تعمل بالمنطقة
50.738	35.833	3.625	43.286	منفصل	غير قانوني	
1.849	1.051	0.194	1.45	متصل	قانوني	نوافر منظمات المجتمع المدني التي تعمل بالمنطقة
1.127	0.273	0.208	0.7	منفصل	غير قانوني	
2.687	1.888	0.194	2.288	متصل	قانوني	نوافر منظمات المجتمع المدني التي تعمل بالمنطقة
2.941	2.088	0.208	2.514	منفصل	غير قانوني	
6.029	4.471	0.379	5.25	متصل	قانوني	نوافر منظمات المجتمع المدني التي تعمل بالمنطقة
2.975	1.31	0.405	2.143	منفصل	غير قانوني	
2.029	0.471	0.379	1.25	متصل	قانوني	نوافر منظمات المجتمع المدني التي تعمل بالمنطقة
1.833	0.167	0.405	1	منفصل	غير قانوني	
3.011	2.239	0.188	2.625	متصل	قانوني	نوافر منظمات المجتمع المدني التي تعمل بالمنطقة
2.555	1.731	0.201	2.143	منفصل	غير قانوني	
1.511	0.739	0.188	1.125	متصل	قانوني	نوافر منظمات المجتمع المدني التي تعمل بالمنطقة
1.841	1.016	0.201	1.429	منفصل	غير قانوني	
29.275	18.225	2.688	23.75	متصل	قانوني	نوافر منظمات المجتمع المدني التي تعمل بالمنطقة
8.049	-3.764-	2.873	2.143	منفصل	غير قانوني	
15.775	4.725	2.688	10.25	متصل	قانوني	نوافر منظمات المجتمع المدني التي تعمل بالمنطقة
18.764	6.951	2.873	12.857	منفصل	غير قانوني	

تابع جدول(٧) مقارنة متوسطات قيم المتغيرات بأنماط التوسع الاربعة

95% Confidence Interval		الخطاء	المتوسط	الاتصال	النواحي القانونية	المتغيرات التابعة
اعلى قيمة	اقل قيمة					
19.464	10.536	2.902	15.5	متصل	قانونى	عدد الخدمات التعليمية
11.662	-1.090-	3.102	5.286	منفصل	غير قانونى	
13.464	1.536	2.902	7.5	متصل		
20.947	8.195	3.102	14.571	منفصل		
76.469	-4.219-	19.627	36.125	متصل	قانونى	عدد الخدمات الدينية (مساجد- زوايا - كنائس)
51.701	-34.558-	20.982	8.571	منفصل	غير قانونى	
111.969	31.281	19.627	71.625	متصل		
126.558	40.299	20.982	83.429	منفصل		
2.42	1.33	0.265	1.875	متصل	قانونى	نمط الحيازة
2.582	1.418	0.283	2	منفصل	غير قانونى	
2.42	1.33	0.265	1.875	متصل		
2.725	1.561	0.283	2.143	منفصل		

وهذه النتيجة تثبت صحة الفرضية الثانية للبحث وقبولها وهي انه تزداد التكلفة الاجتماعية مع تزايد المسافة من الاماكن المركزية ومع انخفاض الكثافة السكانية والعمرانية. كما تؤكد انه بالرغم من رفض الحكومة والمخططين للأحياء الفقيرة داخل الكتلة العمرانية الا انها تعتبر اقل الأنماط تكلفة اجتماعية نتيجة لارتفاع الكثافة وارتفاع معدل التزاحم والتي تؤدي إلى اقتراب الافراد مع بعضهم مما يؤدي زيادة الاحتكاك المباشر والذي يؤدي بدوره إلى تقوية العلاقات والشبكات الاجتماعية بالإضافة إلى توافر عامل التجانس من حيث اللهجة وصلة القرابة والمستوى الفئوي للسكان والتي من الصعب توافرها في مناطق اخرى.

نستنتج مما سبق ان نمط التوسع العمراني قد يكون مسئول عن ارتفاع التكلفة الاجتماعية أو قلتها فعلى سبيل المثال المناطق المزدهمة تساعد على تقوية العلاقات والشبكات الاجتماعية بينما التوسع المنفصل خارج المدينة يخلق حواجز بين السكان حيث يتم استبدال الاماكن العامة بمساحات خاصة في الحدائق الخلفية بالمنزل، ولذلك لابد من إعادة النظر في تحديد افضل أنماط التوسع العمراني مع عدم إغفال الجانب الاجتماعي نظرا لأهميته.

٤ التوصيات

توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات تتمثل في الاتي :

- مراعاة التكلفة الاجتماعية (المادية والمعنوية) عند وضع الخطط التنموية للمدن وخاصة المرتبط منها بقرارات التوسع العمراني.
- اهمية وجود دراسة تحدد التكاليف الاجتماعية المادية الفعلية لأنماط التوسع العمراني.
- دراسة اتجاهات التوسع العمراني للمدن واختيار ما يناسب المجتمع المصري منها.
- المتطلبات الاجتماعية لابد أن تأتي في مقدمة أهداف التخطيط لمناطق التوسع العمراني ولا بد ان يوضع في الاعتبار أن الأهداف أو الغايات النهائية لأى عملية تخطيطية للتوسع العمراني سوف تكون في محصلتها النهائية أهدافاً إنسانية واجتماعية، وهذا يعنى ان تحتل الإبعاد الاجتماعية مكانها وتستحوذ ما تستحقه من اهتمام المخططين و متخذي القرار.
- اهمية إعادة تطوير المناطق المركزية والمناطق القريبة منها واستغلال الاراضى بكفاءة حيث انها تعتبر إستراتيجية فعالة للحد من التكاليف الاجتماعية.
- الاهتمام بالمشاركة الفاعلة من قبل أفراد المجتمع في اختيار أنماط وإشكال التوسع العمراني، حيث تضفي المشاركة مميزات اقتصادية، فضلاً عن أنها تعكس وعى الجماهير وإحساسها بالانتماء لبيئتها ومجتمعها.

المراجع

- 1- Roberto, c & et al., "Urban mobility and urban form: the social and environmental costs of different patterns of urban expansion", *Ecological Economics* 40 , 199–216. 2002.
- 2- www.araburban.net/files.php?file=cities-plannig_434684112.doc ,2013-5. 3- Robert, W & et al "Sprawl Costs: Economic Impacts of Unchecked Development", Island Press, Washington D.C, pp 197, 2005.
- 4 Klug, S. and Hayashi, Y "A microscopic view on Social Costs of Residential Urban Sprawl: Literature Review and Calculation approach with regard to the sponsorship as a tool for fiscal and land use policy " http://www.urban.env.nagoya-u.ac.jp/sustain/paper/2007/kokusai/07k_stefan1.pdf 2013
- 5 Klug, S. and Hayashi, Y., "Urban Sprawl and Local Infrastructure in Japan and Germany." *Journal of Infrastructure Systems*, 18(4), 232–241. 2012.
- 6 Kawachi, I & et al., "Social capital, income inequality, and mortality", *American Journal of Public Health*, 87:1491-8. 1997.
- ٧ منسي، "ديناميات الجماعة والتفاعل الصفي"، دار الكندي، ص ٥١، ١٩٩٨.
- ٨ السعد، نوره خالد، "التغير الاجتماعي في فكر مالك بن بني"، الدار السعودية، ١٨٤١ هـ.
- 9- Borgada, E & et al., "Civic culture meets the digital divide: The role of community electronic networks". *Journal of Social Issues*, 58: 125-140. 2002.
- ١٠ أحمد زايد، "رأس المال الاجتماعي لدي الشرائح المهنية من الطبقة الوسطي"، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، ص ٩، ٢٠٠٠م.
- 11 Christian, G & et al., "Measuring Social Capital", The World Bank ,Washington, p.5, 2004.
- 12 Bowles, S., and Gintis, H. "Social capital and community governance", *Economic Journal*, vol. 112, 2002.
- 13 Brueckner, J. and Largey, "A Social interaction and urban sprawl", *Journal of Urban Economics*, 64: 18, 2008.
- ١٤ - جيمايى نتيجة، "اثر العلاقات القرابية على الاندماج الاجتماعي،" *مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية*، العدد السادس، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٠م
- 15- Gampa, L., "Exploring the relationship between neighborhood social interactions and urban sprawl in U.S " Master of regional planning, 2011. <http://scholarworks.umass.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1820&context=theses>
- 16- Ghorbani, R & et al., "An Analysis on Social Costs of Urban Expansion Patterns ", *Iran. Journal of Basic and Applied Scientific Research*, 2012. [http://www.textroad.com/pdf/JBASR/J.%20Basic.%20Appl.%20Sci.%20Res.,%202\(4\)3820-3827,%202012.pdf](http://www.textroad.com/pdf/JBASR/J.%20Basic.%20Appl.%20Sci.%20Res.,%202(4)3820-3827,%202012.pdf)
- 17- Daniel C, R., "The Impact of Urban Sprawl and Suburbanization on Civic Participation: Growing up in A fragmented Community ", University of Georgia. <http://dcreed.myweb.uga.edu/SPRAWL.pdf>, 2013.
- 18- Edward L. G., "The Formation of Social Capital" http://www.sisreg.it/site/administrator/components/com_jresearch/files/publications/Glaeser_formation%20social%20capital_2001.pdf

19

-Krishna, A and Shrader, E., "Social Capital Assessment Tool", Conference on Social Capital and Poverty Reduction, The World Bank, Washington, D.C ,1999.

-20

Farber, S., "Urban Sprawl and Social Interaction Potential: an Empirical Analysis of Large Metropolitan Regions in the United States", *Journal of Transport Geography*, United States, 2013

<http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0966692313000574>

-21 Di Pasquale, D and Edward, L. Glaeser., "Incentives and Social Capital: Are Homeowners Better Citizens?", Cambridge, MA 0213, p. 38, 1998.

http://www.law.uchicago.edu/files/files/54.Glaeser.Home_.pdf

The Impact of Urban Expansion Patterns on the Social Costs inside Urban Areas

Abstract

Urbanization is a phenomenon that normally occurs in the civil communities. It is an old phenomenon that has aroused in almost all communities all over the world throughout Human history. Urbanization took different forms that varied from one community to another depending on the community itself, demographical and environmental impacts as well as the major events through different ages.

One of the most prominent urbanization results is the expansion and growth of cities horizontally and vertically according to the growth of population which became a global phenomenon, that is not limited to a specific area, in the current time. Such urbanization took different patterns that resulted in many controversies over which of these patterns have the lowest social cost. Recently, the Social aspect has gained increasing attention and this is why this research paper focuses on identifying the best urban expansion pattern with the minimal social cost.

Each pattern is characterized by a social formula, nature of relationships between members of the same family and between the individual and the community as well as beliefs, customs, traditions, and categorical relations that differ from a pattern to another.

Accordingly, this research paper aims at providing an answer to the following question: What is the best urban expansion pattern with the minimal social cost? This research compares between four urban expansion patterns and selects some factors that if made available, the social cost of each pattern would decrease while taking into account, the definition of relationships and social networks where the more the social relationships increase with the ability to establish networks in the community, the less the social cost will be. This research proves that the most social cost effective pattern is the informal pattern that is Accrete Growth (slums) while the social cost increases with the formal pattern that is discrete growth (new town).

Keywords: Urban Expansion Patterns-Social Costs- Social networks and relationships - Social capital -Urban areas